ينسب إليه موضع شك ، فان ظاهرة انتحاله عليه أقوى دلالة على مكانة الشعر فى نفسه من دلالتها على عداوته له[1] .

وتمضى الدعوى على هذا النحو فتردد فى بحوث الباحثين لترى أن القرآن صرف الشعراء عن الشعر ، أو أن الشعر فى صدر الإسلام قد جف تياره ونضب ماؤه ، أو أن تأثير الإسلام فى الشعر قد انحسر عن أثر ضئيل لا يكاد يبين[2] .

ولهذا وجب أن ننتقل إلى الموقف الثانى بعد الذى رأيناه فى موقف ابن سلام ،ورأينا صورة من صور امتداده عند المحدثين .

---

(١) راجع — فيما يخص الشعر الذى ينسب إلى على رضى الله عنه — كتاب السيرة النبوية (سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ١٤٢ ، — جـ ٣ ص ١١ ، ص ١٧٤ ، ص ٢٠٦ ، ص ٢٣٦ — القاهرة — ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م) .

(٢) من ذلك راجع (التصوف فى الشعر العربى ، نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجرى) — لعبد الحكيم حسان .. حيث يعرض لموضوع الإسلام والشعر ويستند فى ذلك بالدرجة الأولى على آراء شكرى فيصل فى المجتمعات الإسلامية .. يقول د. حسان : «وحتى رواية الشعر الجاهلى فى صدر الإسلام أصحابها ما أصاب الإبداع من ركود ، لأن كثيراً من هذا الشعر لا يتفق وروح الحياة الجديدة من ناحية ... ويقول ... وقد استأثر حفظ القرآن ودراسته بما كان يجده المسلمون من اللحظات القليلة التى يخلون فيها إلى أنفسهم ، وينفضون عنهم فيها غبار المعارك ... وهكذا شأن الشعر ،فقد أصابه الركود فى هذا العصر ، لأن تقاليده القديمة لم ترض عنها الحياة الجديدة ، ولأن الوقت لم يسعفه بعد ليضع لنفسه تقاليد جديدة . ومن هنا جاء ما قيل من الشعر فى هذه الفترة أضعف مما قاله نفس الشعراء من شعر فى العصر الجاهلى ، وقد أطلق على شعراء هذه الفترة اسم المخضرمين ، وأبى ابن سلام فى كتابه «طبقات الشعراء» إلا أن يقرنهم إلى الجاهليين . لقد كانت الفترة =